Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زيدا " تريد التعجب من ضَرْبٍ أُوقِعَ به ، لئلاَّ يلتبس بالتعجب من ضربٍ أوقعه هو "[١] .

" أما قولُهم فى التعجب من (جُنَّ زيد) (ما أجنَّه) فهو محمولٌ إلى المعنى فاستجاوزا فيه ما استجازوا فيما حُمل عليه ، ألا ترى أنَّ (جُنَّ زيدٌ) فهو مجنونٌ داخلٌ فى خبرِ الأوصافِ التى لا تكون أعمالاً وإنّما تكونُ خِصالاً فى الموصوفين بغير اختيار مثل كرم فهو كريم ولؤم فهو لئيم ، خصال لا يفعلها الموصوف . فهكذا جُنَّ زيدٌ فهو مجنون إنما هى خصلة فى الموصوف لا اختيار له فيها "[٢] .

أما عدمُ تعجبهم من الأفعال الدالة على الألوان بلا زيادة فيقول الخليل معللا لذلك " لم يقولوا ما أحمر زيدا وما أشبهه ؟ لأنه صار عندهم بمنزلة اليد والرجل ، لأنك لا تقول (ما أيداه) ولا (ما أرجله) وخالف باب الثلاثى لهذه العلة "[٣] .

وأما عدم ورود هاتين الصيغتين لما لا يقبل المفاضلة مثل (مات) و(فنى) ونحوهما ، فراجع الى عدم وجود مزية فيهما لشىء على شىء[٤] .

لم يبق إلاّ النفى ، ومن الأمور الواضحة أن الانسان لا يتعجب من شىء منفى لم يحدث .

وصيغة (أفعل به) جاءت على صورة الأمر ومقصود بها

---

(١) شرح عقيل جـ٢ ص ١٥٤ .

(٢) الاشباه والنظائر جـ٣ ص ١٤٥ و ١٤٦ .

(٣) السابق جـ٣ ص ١٤٠ .

(٤) شرح ابن عقيل جـ٣ ص ١٥٤ .